

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

33872 - يا معشر الناس أحبوا قريشا فإن من أحب قريشا فقد أحبني ومن أبغض قريشا فقد

أبغضني وإن أ تعالى حبب إلي قومي فلا أتعجل لهم نقمة ولا أستكثر لهم نعمة اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا ألا إن أ تعالى علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم قال أ تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون) فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال (وانذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) يعني قومي فالحمد أ الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والأئمة من قومي إن أ تعالى قلب العباد طهرا لبطن فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال أ D في كتابه (مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة) يعني بها قريشا (أصلها ثابت) يقول : أصلها كرم (وفرعها في السماء) يقول : الشرف الذي شرفهم أ بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتاب أ محكمة (لإيلاف قريش) إلى آخرها .
(طب وابن مردويه - عن عدي بن حاتم)